اختصاصه بملزومه وغير ذلك اللهم الا ان يقال المراد حسنها بحسب التشبيه تابع لحسن متبوعها لا ان حسنها مطلقا تابع له
فليتامل قوله وقلما يحسن الحسن البليغ غير تابعة لها حكم بالقلة دون النفي لانها قد يحسن الحسن البليغ على قلة ان لم يكن تابعة
للمكنية كان يقال اظفار المنية المشبهة بالسبع ونظايره فان التخييلية في هذه الامثلة حسنة حسنا كاملا وان لم يكن في هذه
الامثلة واردة من كلامهم كذا في شرح الشريف للمفتاح وحواشيه قوله ولقايل ان يقول الخ قد يجاب بان التخييلية في غالب
الاستعمال تابعة للمكنية مبنى حال التشبيه فيها اعني اختراع الصورة الوهمية على التشبيه المعتبر في المكنية والتابع لا يكون
لها حكم نفسها والا لما كان تابعا ولذا لم يقل السكاكي بان حسن التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه وان كانت التخييلية
عنده استعارة تصريحية مبنية على التشبيه والاقرب في الجواب ان يقال لما لم يتفاوت وجه الشبه في التخييليات كثير
تفاوت لكون الجميع تشبيه صورة الشي المتخيلة بنفسه لم يعتبر ذلك الشرط قوله وظاهر عبارة المفتاح الخ حيث قال في قوله تعم
وجاء ربك فالحكم الاصلي لقوله ربك هو الجر واما الرفع فمجاز وصرح ايضا بان النصب في القرينة من قوله تعم واسئل القرية
والجر في كمثله مجاز وانما قال الظاهر عبارة المفتاح لامكان تاويل الرفع بالمرفوع من حيث هو مرفوع وهكذا الكلام في
النصب والجر وان يقال المراد ان الرفع حكم مجازي لكلمة ربك بمنزلة المعنى المجازي في المجاز المعنوي كما ان الجر حكم اصلي
لها بمنزلة المعنى الحقيقي هناك ويدل على تاويله سياق كلام السكاكي وسياقه كما يظهر لمن ينظر فيه وفي شروحه ثم ان قول
الشارح وهذا ظاهر في الحذف يشعر بان وصف الاعراب بالمجاز ظاهر في الحذف مطلقا ولا شك ان وصفه به في مثل سوال
القرية غير ظاهر اللهم الا ان يقال هذا الجر هو الجر الذي كان في المضاف المحذوف لا جره الاصلي ولا يخفى انه تعسف قوله للقطع
بان المقصود سوال اهل القرية لم يلتفت الى قول القاضي بان القرية يطلق على الاهل والجدران جميعا على وجه الاشتراك
لانه معلوم ان القرية موضوعة للجدران المخصوصة دون الاهل فاذا اطلقت على الاهل لم يطلق الا بقيام قرينة يدل على
المحذوف ولو كانت مشتركة لم يكن كذلك قوله فالحكم الاصلي لمثله هو النصب لانه خبر ليس فان قلت اذا كان مثله خبر
ليس ولا شك ان اسمه شي لزم ان يكون ما هو في موضع المبتدا نكرة وما وضع في موضع الخبر معرفة وهو باطل بالاتفاق
كما سلف والنفي الاول قلت كلمة مثل لغاية توغلها في الابهام لا يتعرف فلا محذور قوله والاحسن ان لا يجعل الكاف
زايدة فيه بحث اذ لو لم يجعل الكاف زايدة لزم انتفاؤه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وذلك لانه عز وجل مثل المثله والمقدر
انتفاء مثل المثل لا يقال لا نسلم ان الله تعم مثل المثله وانما يصدق لو كان مثله موجودا الا انا نقول صدق القضية ليس

مؤنث

يتوقف الا على وجود الموضوع وصدق وصف المحمول عليه في نفس الامر وهما متحققان ههنا واما وجود متعلق المحمول فلا يتوقف
صدق القضية عليه كما لا يخفى فالوجدان الكاف زايدة اللهم الا ان يقال ان لم يوجد متعلق المحمول اعني مثله يقال لم يصدق
وصف المحمول عليه وفيه ما فيه فتامل على انه ربما يقال المفهوم من هذا التركيب على تقدير عدم زيادة الكاف نفي ان يكون
لمثله مثل سواء بقرينة الاضافة كما ان المفهوم من قول المتكلم ان دخل داري احد سوى المتكلم وايضا لا نم انه لو وجد له مثل
لكان هو مثلا لمثله لان وجود المثل محال والمحال جاز ان يستلزم محالا اخر فتامل وقال بعضهم الكاف ليست بزايدة بل مثل
ومثل ساكنا ومتحركا سواء في اللغة كشبه وشبه فمثل ههنا بمعنى مثل قال الله تعم وله المثل الاعلى ويكون المعنى ليس مثل مثله
شي وهو صحيح انتهى فتامل قوله ويكون من باب الكناية وفيه وجهان قيل اتحاد الوجهين في المال وكون كل منهما كناية
في النسبة لا ينافي عدهما وجهين نظرا الى الجهات والاعتبارات المختلفة ولا يرد اعتراض الفاضل المحشي وانت خبير بان ما ذكره
الشارح في شرح المفتاح يويد اعتراض الفاضل المحشي حيث قال ثم وقد يقال انه يجوز ان يكون نفيا للشي بنفي لازمه فانك
اذا نفيت ان يكون لمثل الله تعم مثل لزم نفي مثله اذ لو كان له مثل لكان مثل مثله اذ التقدير انه موجود او يكون نفيا للمثل
على طريق الكناية فقد جعل الوجه الاول قسما للكناية وههنا وجه اخر وهو ان يراد نفي تشبيه المثل القاصر عن المثل في
المماثلة على ما يقتضيه قانون التشبيه فضلا عن المثل وقيل المراد من الاية نفي من يشبه ذاته وصفاته ومعناه ليس كذاته
شي نحو فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بنفسه فتامل قوله احدهما انه الخ يمكن تقريره بوجهين احدهما ان المثل ملزوم مثل
المثل فذكر مثل المثل واريد المثل كناية وثانيهما ان نفي مثل المثل ملزوم نفي المثل فذكر الملزوم واريد اللازم والاول انسب
بمذهب السكاكي في الكناية وهو الانتقال فيها من اللازم الى الملزوم قوله ايفعت لداته وبلغت اترابه الايفاع ما ارتفع
من الارض وايفع الغلام ارتفع فهو يافع ولا يقال موقع وهو من النوادر ولدات الرجل اترابه اعني اقرانه في السن جمع لدة
والهاء عوض عن الواو الذاهبة من اوله لانه من الولادة وهما لدان وقد يجمع على لدين والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة
من فوق وقد اشير الى معناه قوله ولذلك يستعمل هذا فيمن له مثل ومن لا مثل له فان قلت كيف يستعمل هذا اعني ليس كمثله
شي فيمن له مثل وهو مسوق لنفي المثل قلت معناه كلام فيمن يتصور له مثل ومن لا يتصور له ذلك على ان استعماله لنفي المثل ادعاء
لا ينافي ثبوته حقيقة قوله اعني ذكر اللازم وارادة الملزوم الانسب بسياق كلام المصنف ان يقول اعني ذكر الملزوم وارادة
اللازم وما ذكره انما يوافق اصل السكاكي قوله لفظ اريد به لازم معناه فيه بحث لان القسم الثالث من الكناية كناية

Copyright © King Saud University